



Cour  
Pénale  
Internationale

International  
Criminal  
Court

من أجل عالم  
أكثر عدلاً

# فهم المحكمة الجنائية الدولية







# إن أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره يجب ألا تمر دون عقاب

ديباجة نظام روما الأساسي للمحكمة  
الجنائية الدولية



# المحتويات

لمحة عامة عن المحكمة الجنائية الدولية

9

هيكل المحكمة الجنائية الدولية

17

الجرائم التي تدرج في اختصاص المحكمة

23



من منشورات المحكمة الجنائية الدولية

ISBN No. 92-9227-365-5

ICC-PIOS-BK-05-009/20\_Eng

حقوق المؤلف © المحكمة الجنائية الدولية 2020 | جميع الحقوق محفوظة  
هذه الوثيقة ليست وثيقة رسمية. والغرض منها إعلامي فقط. وهذا الكتيب ليس للبيع أو النسخ أو الاستخدام التجاري.

Oude Waalsdorperweg 10, 2597 AK, The Hague, The Netherlands

P.O. Box 19519, 2500 CM, The Hague, The Netherlands

## كيف تعمل المحكمة الجنائية الدولية

31

الإحالات والتحليلات والتحقيقات	31
القبض على المطلوبين	35
حقوق المشتبه فيهم	37
إقرار التهم قبل المحاكمة	39
المحاكمة	40
الحكم والعقوبة	42
الاستئناف والمراجعة	43

## مشاركة المجني عليهم

47

## حماية الشهود

55

## معلومات إضافية عن المحكمة الجنائية الدولية

59

اعتمدت 120 دولة، في 17 تموز/يوليه 1998، في روما نظاما أساسيا يُنشئ المحكمة الجنائية الدولية. ويعرف بنظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية ("نظام روما الأساسي"). فكانت تلك أول مرة في تاريخ البشرية تقرّر فيها الدول قبول اختصاص محكمة جنائية دولية دائمة بالمقاضاة على أخطر الجرائم التي ترتكب في أراضي تلك الدول أو يرتكبها مواطنوها بعد دخول نظام روما الأساسي حيز النفاذ في 1 تموز/يوليه 2002.

ولا تحل المحكمة الجنائية الدولية محل المحاكم الوطنية. فاستنادا إلى نظام روما الأساسي، من واجب كل دولة أن تمارس ولايتها القضائية الجنائية على أولئك المسؤولين عن ارتكاب جرائم دولية.

ولا يمكن للمحكمة الجنائية الدولية أن تتدخل إلا عندما تكون الدول غير قادرة على القيام حقا بالتحقيق في الجرائم ومحاكمة مرتكبي الجرائم أو غير راغبة في ذلك.

والهدف الأولي للمحكمة الجنائية الدولية هو العمل على إنهاء إفلات مرتكبي أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره من العقاب، والإسهام بالتالي في منع ارتكاب تلك الجرائم.

ولعل اطلاع الجمهور اطلاعا جيدا من شأنه أن يسهم في ضمان دوام احترام العدالة الدولية وإنفاذها. ويرمي هذا الكتيب إلى تعزيز فهم المحكمة الجنائية الدولية فهما جيدا من خلال تقديم أجوبة على الأسئلة الشائعة بشأن المحكمة.



U.N. Secretary General

Minister DNI



العمل على بناء  
مستقبل أكثر  
أماناً للبشرية

# أولاً - لمحة عامة عن المحكمة الجنائية الدولية

## 1. ماهي المحكمة الجنائية الدولية؟

المحكمة الجنائية الدولية ("المحكمة") هي محكمة دولية دائمة مستقلة أنشئت للتحقيق بشأن الأفراد المتهمين بارتكاب أشد الجرائم خطورة موضع اهتمام المجتمع الدولي بأسره، وملاحقتهم ومحاكمتهم، وهذه الجرائم هي جريمة الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية، وجرائم الحرب، وجريمة العدوان.

## 2. لماذا أنشئت المحكمة الجنائية الدولية؟

لقد ارتكبت أشنع الجرائم خلال نزاعات نشبت في القرن العشرين. ومن المؤسف أن العديد من هذه الانتهاكات التي طالت القانون الدولي بقي دون عقاب. وأنشئت عقب الحرب العالمية الثانية محكمتا نورمبرغ وطوكيو. وفي عام 1948، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة، لدى اعتمادها لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، بالحاجة إلى محكمة جنائية دولية دائمة للتصدي لضروب الفظائع التي ارتكبت مؤخراً.

وُبعتت فكرة إنشاء نظام قضاء جنائي دولي عقب نهاية الحرب الباردة. غير أنه، بينما كانت تجري في الأمم المتحدة المفاوضات المتعلقة بوضع نظام أساسي للمحكمة الجنائية الدولية، شهد العالم ارتكاب جرائم شنيعة في إقليم يوغوسلافيا السابقة وفي رواندا. وللتصدي لهذه الجرائم، أنشأ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة محكمة خاصة لكل حالة من هاتين الحالتين.

وكان لهذه الأحداث دون شك أكبر الأثر في اتخاذ قرار الدعوة إلى عقد المؤتمر الذي أنشأ المحكمة الجنائية الدولية في روما في صيف عام 1998.

### 3. ما هو نظام روما الأساسي؟

في 17 تموز/يوليه 1998، أفضى مؤتمر ضم 160 دولة إلى إنشاء المحكمة الجنائية الدولية الدائمة الأولى القائمة على معاهدة. وتُعرف المعاهدة التي اعتمدت خلال ذلك المؤتمر باسم "نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية". ويحدد النظام الأساسي، في جملة أمور، الجرائم التي تندرج في اختصاص المحكمة، والقواعد الإجرائية، وآليات تعاون الدول مع المحكمة. وتُعرف البلدان التي قبلت هذه القواعد باسم "الدول الأطراف"، ولها تمثيل في "جمعية الدول الأطراف".

وتحدد جمعية الدول الأطراف، التي تجتمع مرة في السنة، السياسات العامة لإدارة المحكمة وتعرض أنشطتها. وخلال هذه الاجتماعات، تستعرض الدول الأطراف أنشطة الأفرقة العاملة التي تنشئها الدول، وكل المسائل الأخرى ذات الصلة بالمحكمة، وتناقش المشروعات الجديدة، وتعتمد الميزانية السنوية للمحكمة.

### 4. كم عدد البلدان التي صدقت على نظام روما الأساسي؟

يتجاوز عدد الدول الأطراف في نظام روما الأساسي 120 بلداً، وتمثل جميع المناطق: أفريقيا، وآسيا - المحيط الهادئ، وأوروبا الشرقية، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، إضافة إلى أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية.

### 5. أين يقع مقر المحكمة؟

يقع مقر المحكمة في لاهاي بهولندا. وينص نظام روما الأساسي على أن للمحكمة أن تعقد جلساتها في مكان آخر عندما يرى القضاة ذلك مناسباً. كما أنشأت المحكمة مكاتب لها في المناطق التي تُجري فيها تحقيقات.

### 6. كيف تموّل المحكمة؟

تمول المحكمة من اشتراكات الدول الأطراف ومن تبرعات تقدمها الحكومات والمنظمات الدولية والأفراد والشركات وغيرها من الكيانات.

### 7. بم تختلف المحكمة الجنائية الدولية عن سائر المحاكم؟

المحكمة الجنائية الدولية محكمة مستقلة دائمة، أما محكمة يوغوسلافيا السابقة ورواندا وغيرها من المحاكم المماثلة، فقد أنشئت في إطار الأمم المتحدة لمعالجة حالات محددة، وليس لها إلا ولاية واختصاص محدودان. وتختلف المحكمة الجنائية الدولية، التي تحاكم الأفراد، عن محكمة العدل الدولية التي تمثل جهاز الأمم المتحدة الرئيسي المعني بتسوية المنازعات بين الدول. ويقع مقراً محكمة العدل الدولية والآلية الدولية لتصرف الأعمال المتبقية للمحكمتين الجنائيتين في لاهاي أيضاً.

### 8. هل المحكمة الجنائية الدولية مكتب تابع للأمم المتحدة أو وكالة من وكالاتها؟

لا، المحكمة الجنائية الدولية هيئة مستقلة مهمتها محاكمة الأفراد على الجرائم التي تندرج في اختصاصها دون حاجة إلى تكليف خاص بذلك من الأمم المتحدة. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر 2004 وقعت الأمم المتحدة والمحكمة الجنائية الدولية اتفاقاً يحكم علاقاتهما المؤسسية.

### 9. هل تحل المحكمة الجنائية الدولية محل المحاكم الوطنية؟

لا، لا تحل المحكمة الجنائية الدولية محل النظم القضائية الوطنية؛ وإنما تكملها. فلا يجوز لها أن تحقق مع الأفراد وأن تلاحقهم، عند الاقتضاء، وتحاكمهم إلا إذا لم تقم الدولة المعنية بذلك أو كانت غير راغبة في القيام بذلك أو غير قادرة حقاً على القيام به. وقد يحدث ذلك عندما يكون هناك تأخير غير مبرر في الإجراءات القضائية أو يكون القصد من الإجراءات حماية شخص من المسؤولية الجنائية. ويعرف ذلك بمبدأ التكامل، الذي بموجب تولى الأولوية للنظم الوطنية.

وتحتفظ الدول بالمسؤولية الأولى عن محاكمة مرتكبي أخطر الجرائم.

**10. ماهي شروط ممارسة المحكمة لاختصاصها؟**

عندما تصبح دولة من الدول طرفاً في النظام الأساسي، فإنها تقبل الخضوع لاختصاص المحكمة فيما يتعلق بالجرائم الوارد ذكرها في النظام الأساسي. ويجوز للمحكمة أن تمارس اختصاصها عندما يكون الشخص المدعى ارتكابه الجريمة من مواطني دولة طرف أو عندما تُرتكب الجريمة في إقليم دولة طرف. كما يجوز لدولة غير طرف في النظام الأساسي أن تقرر قبول اختصاص المحكمة. ولا تنطبق هذه الشروط عندما يحيل مجلس الأمن حالة إلى مكتب المدعي العام، متصرفاً بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.



لا يجوز للمحكمة أن تحقق مع الأفراد وأن تلاحقهم، عند الاقتضاء، وتحاكمهم إلا إذا لم تقم الدولة المعنية بذلك أو كانت غير راغبة في القيام بذلك أو غير قادرة حقاً على القيام به.

**11. هل اختصاص المحكمة مؤقت؟**

ليس للمحكمة اختصاص إلا فيما يتعلق بالأحداث التي تقع بعد بدء نفاذ هذا النظام الأساسي في 1 تموز/يوليه 2002. وإذا أصبحت دولة من الدول طرفاً في النظام الأساسي بعد بدء نفاذه، لا يجوز للمحكمة أن تمارس اختصاصها إلا فيما يتعلق بالجرائم التي تُرتكب بعد بدء نفاذ النظام الأساسي بالنسبة لتلك الدولة، ما لم تكن الدولة قد أصدرت إعلاناً تقبل بموجبه اختصاص المحكمة بأثر رجعي. بيد أنه لا يمكن للمحكمة أن تمارس اختصاصها على أحداث وقعت قبل 1 تموز/يوليه 2002. ويبدأ نفاذ النظام الأساسي بالنسبة إلى الدولة الطرف الجديدة في اليوم الأول من الشهر الذي يلي حلول اليوم الستين بعد التاريخ الذي تودع فيه الدولة وثيقة التصديق أو القبول أو الموافقة أو الانضمام.

**12. من الذي يجوز للمحكمة الجنائية الدولية أن تقاضيه؟**

تقاضي المحكمة الجنائية الدولية الأفراد، وليس الجماعات أو الدول. ويجوز أن يقدم إلى المحكمة كل فرد يُدعى أنه ارتكب جرائم تدخل في اختصاصها. وفي الواقع، تركز سياسة مكتب المدعي العام في الملاحقة القضائية على أولئك الذين يتحملون المسؤولية الكبرى عن الجرائم، استناداً إلى الأدلة التي تم جمعها، ولا تأخذ في الاعتبار أي منصب رسمي يتقلده المدعي ارتكابه للجرائم.

**13. إذا كان من يتحملون المسؤولية الكبرى يتقلدون مناصب سياسية أو عسكرية رفيعة، أفلا يُعفون من الملاحقة؟ ألا يمكن منحهم حصانة أو عفو؟**

لا يُعفى أحد من المحاكمة بسبب وظائفه الحالية أو بسبب المنصب الذي كان يشغله وقت ارتكاب الجرائم المعنية.

ولا يعفى تقلد منصب رئيس دولة أو حكومة أو وزير أو عضو برلماني أحداً من المسؤولية الجنائية أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وفي ظروف معينة، يمكن أن يُحمّل شخص في منصب سلطة المسؤولية عن جرائم ارتكبتها من يعملون تحت قيادته أو إمرته.

كما لا يجوز الدفع بالعفو أمام المحكمة الجنائية الدولية. والعفو في حد ذاته لا يمكن أن يمنع المحكمة من ممارسة اختصاصها.







**14. إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمرا بالقبض على رئيس دولة حالي أو سابق، فهل ذلك لأسباب سياسية؟**

لا، فالمحكمة الجنائية الدولية مؤسسة قضائية ذات ولاية قضائية حصرية. ولا تخضع لسيطرة سياسية. وبصفتها محكمة مستقلة، فإن قراراتها تستند إلى معايير قانونية ويصدرها قضاة نزهاء وفقاً لأحكام معاهدتها التأسيسية، نظام روما الأساسي، والنصوص القانونية الأخرى التي تحكم عمل المحكمة.

**15. هل يجوز للمحكمة الجنائية الدولية محاكمة الأطفال؟**

لا. ليس للمحكمة اختصاص على أي شخص يقل عمره عن 18 عاماً وقت ارتكاب الجرائم.



تركز سياسة المدعي العام على أولئك الذين يتحملون المسؤولية الكبرى عن الجرائم. ولا يأخذ مكتب المدعي العام في الاعتبار أي منصب رسمي يتقلده المدعي ارتكابهم للجرائم.

**16. هناك مزاعم تدعي بأن المحكمة الجنائية الدولية لا تستهدف سوى البلدان الأفريقية. هل هذا صحيح؟**

لا. فالمحكمة الجنائية الدولية تعنى بالدول التي قبلت اختصاص المحكمة وهذه الدول تقع في جميع القارات.

وقد قدمت البلدان الأفريقية مساهمات كبيرة في إنشاء المحكمة وأثرت على قرار إنشاء مكتب مستقل للمدعي العام. وفي عام 1997، كانت الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي تدعم دعماً فعلياً للغاية المحكمة المقترحة وأيد إعلانها بشأن هذه المسألة في شباط/فبراير 1998، المشاركون في اجتماع المؤتمر الأفريقي في داكار، السنغال، من خلال "الإعلان المتعلق بإنشاء المحكمة الجنائية الدولية". وفي مؤتمر روما نفسه، أصدر الأفارقة أكثر الإعلانات دلالة بشأن المحكمة. ولولا الدعم الأفريقي، لما اعتمد نظام روما الأساسي. والواقع أن أفريقيا هي المنطقة الأكثر تمثيلاً في عضوية المحكمة. ولا تُستمد الثقة والدعم من الحكومات فحسب، بل يُستمدان أيضاً من منظمات المجتمع المدني. كما استفادت المحكمة من الخبرة المهنية للأفارقة ويشغل عدد من الأفارقة مناصب رفيعة المستوى في جميع أجهزة المحكمة.

وقد فُتحت غالبية تحقيقات المحكمة الجنائية الدولية بناءً على طلب الحكومات الأفريقية أو بعد التشاور معها. وفتحت تحقيقات أخرى عقب إحالة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، والذي تُمثّل فيه الحكومات الأفريقية أيضاً.

وأخيراً، يجري مكتب المدعي العام للمحكمة تحقيقات أولية، بالإضافة إلى التحقيقات الرسمية، في عدد من البلدان عبر أربع قارات.









متحدون في  
عزمنا على  
إنهاء الإفلات  
من العقاب

# ثانيا - هيكل المحكمة الجنائية الدولية

تتألف المحكمة الجنائية الدولية من أربعة أجهزة، هي: هيئة الرئاسة والدوائر ومكتب المدعي العام وقلم المحكمة. ولكل جهاز منها دور وولاية متميزان.

## 17. ما هي مهام هيئة الرئاسة؟

تتألف هيئة الرئاسة من ثلاثة قضاة (الرئيس ونائبا الرئيس) يُنتخبون بالأغلبية المطلقة لقضاة المحكمة الثمانية عشر لفترة أقصاها ولايتان مدة كل منهما ثلاث سنوات.

وهيئة الرئاسة مسؤولة عن إدارة المحكمة، باستثناء مكتب المدعي العام. وتمثّل المحكمة في العالم الخارجي وتساعد على تنظيم عمل القضاة. كما أن هيئة الرئاسة مسؤولة عن الاضطلاع بمهام أخرى، من قبيل ضمان إنفاذ أحكام العقوبة التي تفرضها المحكمة.

## 18. ما هي مهام الدوائر؟

يُنْتدب القضاة الثمانية عشر، بمن فيهم قضاة هيئة الرئاسة الثلاثة، للشعب القضائية الثلاث: الشعبية التمهيدية والشعبية الابتدائية وشعبية الاستئناف. ويعملون في الدوائر: الدائرة التمهيدية (وهي مؤلفة مما لا يقل عن ستة قضاة) والدائرة الابتدائية (وهي مؤلفة مما لا يقل عن ستة قضاة) ودائرة الاستئناف (وهي مؤلفة من خمسة قضاة). ويعينون في الدوائر التالية: الدوائر التمهيدية (وتتألف كل واحدة منها من قاض أو ثلاثة قضاة)، والدوائر الابتدائية (وتتألف كل واحدة منها من ثلاثة قضاة) ودائرة الاستئناف (وهي مؤلفة من خمسة قضاة من شعبية الاستئناف). وترد أدناه أدوار ومسؤوليات القضاة، حسب فئة الدوائر التمهيدية والابتدائية ودائرة الاستئناف.







**19. كيف يتم انتخاب القضاة؟**

القضاة أشخاص يتمتعون بخلق رفيع، وتتوفر فيهم صفات التجرد والنزاهة، ولهم مؤهلات تشترطها دولهم للتعيين في أرفع المناصب القضائية. ولهم جميعا خبرة واسعة فيما يتعلق بالنشاط القضائي للمحكمة. وتنتخب جمعية الدول الأطراف القضاة على أساس كفاءاتهم الثابتة في مجال القانون الجنائي والإجراءات الجنائية وفي مجالات القانون الدولي ذات الصلة من قبيل القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان. ولهم خبرة واسعة في مسائل محددة، من قبيل العنف ضد المرأة أو الطفل.

ويراعي انتخاب القضاة ضرورة تمثيل النظم القانونية الرئيسية في العالم، والتمثيل العادل للرجال والنساء، والتوزيع الجغرافي العادل.

ويضمن القضاة عدالة الإجراءات وحسن إقامة العدل.

**20. ما الدور الذي تضطلع به الدوائر التمهيدية؟**

تبت الدوائر التمهيدية، التي تتألف كل واحدة منها من قاض أو ثلاثة قضاة، في المسائل التي تنشأ قبل بداية مرحلة المحاكمة. ويتمثل دورها أساسا في الإشراف على اضطلاع مكتب المدعي العام بأنشطة التحقيق والمقاضاة؛ وفي ضمان حقوق المشتبه فيهم والمجني عليهم والشهود خلال مرحلة التحقيق؛ كما يتمثل دورها في ضمان نزاهة الإجراءات.

ثم تبت الدوائر التمهيدية في مسائل إصدار أوامر القبض وتوجيه استدعاءات للحضور بناء على طلب مكتب المدعي العام وإقرار التهم الموجهة إلى الشخص المشتبه في ارتكابه لجريمة. ويمكنها أيضاً اتخاذ قرار بشأن مقبولية الحالات والقضايا وبشأن مشاركة المجني عليهم في المرحلة التمهيدية.

**21. ما الدور الذي تضطلع به الدوائر الابتدائية؟**

بعد إصدار أمر بالقبض، وإلقاء القبض على المدعي ارتكابه للجريمة وإقرار الدائرة التمهيدية للتهمة، تشكل هيئة الرئاسة دائرة ابتدائية من ثلاثة قضاة لتتولى البت في القضية.

وتكفل الدائرة الابتدائية عدالة المحاكمة وسرعتها وعقدها في جو من الاحترام التام لحقوق المتهم والمراعاة الواجبة لحماية المجني عليهم والشهود. وتبت أيضا في مشاركة المجني عليهم في مرحلة المحاكمة.

وتقرر الدائرة الابتدائية براءة المتهم أو إدانته بالتهمة الموجهة إليه، وإذا ثبت أنه مذنب، يجوز لها أن تصدر حكماً بالسجن لعدد محدد من السنوات لا يتعدى ثلاثين سنة كحد أقصى أو تصدر حكماً بالسجن المؤبد. ويجوز لها أيضا أن تفرض غرامات مالية. وهكذا يجوز للدائرة الابتدائية إصدار أمر يلزم الشخص المدان بجبر أضرار المجني عليهم، بما في ذلك التعويض أو الرد العيني أو رد الاعتبار.

**22. ماهي المهام الأساسية التي تضطلع بها دائرة الاستئناف؟**

تتألف دائرة الاستئناف من رئيس المحكمة وأربعة قضاة آخرين. ويجوز لكل أطراف المحاكمة استئناف القرارات الصادرة عن الدوائر التمهيدية والدوائر الابتدائية أو التماس إذن باستئنافها. ويجوز لدائرة الاستئناف أن تؤيد أو تلغي أو تعدل القرار المستأنف بما فيه الأحكام وقرارات العقوبة، وأن تأمر بإجراء محاكمة جديدة أمام دائرة ابتدائية مختلفة.

ويجوز لها أيضاً إعادة النظر في حكم نهائي بالإدانة أو بالعقوبة.

### 23. ما هي مهام مكتب المدعي العام؟

مكتب المدعي العام جهاز مستقل من أجهزة المحكمة. وتحدد ولاية مكتب المدعي العام في تلقي معلومات بشأن حالات أو جرائم مزعومة تدخل في اختصاص المحكمة، وتحليل الحالات التي تحال إليه بغية تحديد ما إذا كان هناك أساس معقول للشروع في تحقيق بشأن جريمة للإبادة الجماعية، أو الجرائم ضد الإنسانية أو جرائم الحرب أو جريمة العدوان، ومقاضاة الأشخاص المسؤولين عن هذه الجرائم أمام المحكمة.

وللاضطلاع بولايته، يتألف مكتب المدعي العام من ثلاث شعب هي:

- شعبة التحقيق المسؤولة عن إجراء التحقيقات (من قبيل جمع الأدلة وفحصها واستجواب الأشخاص الخاضعين للتحقيق وكذلك المجني عليهم والشهود). وفي هذا الصدد، وسيعا إلى إثبات الحقيقة، يُلزم نظام روما الأساسي المكتب بالتحقيق في ظروف التشديد وظروف التخفيف على السواء.
- شعبة الادعاء ولها دور في عملية التحقيق لكن مسؤوليتها الأساسية هي متابعة إجراءات الخصومة القضائية أمام مختلف دوائر المحكمة.
- شعبة الاختصاص والتكامل والتعاون، وتُعنى بتقييم المعلومات التي تتلقاها والحالات التي تحال إلى المحكمة، بدعم من شعبة التحقيق، كما تعنى بتحليل الإحالات والقضايا للبت في مقبوليتها والمساعدة في ضمان التعاون الذي يطلبه مكتب المدعي العام للاضطلاع بولايته.

### 24. ما هي مهام قلم المحكمة؟

يقوم قلم المحكمة بمساعدة المحكمة في إجراء محاكمات عادلة ونزيهة وعلنية. وتشمل مهامه الأساسية تقديم الدعم الإداري والتشغيلي للدوائر وللمكتب المدعي العام. ويدعم قلم المحكمة أيضاً أنشطة رئيسه فيما يتعلق بمسائل الدفاع والمجني عليهم والاتصالات والأمن. كما يحرص على إسداء الخدمات للمحكمة على النحو المطلوب ووضع آليات فعالة لمساعدة المجني عليهم والشهود والدفاع بغية صون حقوقهم بموجب نظام روما الأساسي والقواعد الإجرائية وقواعد الإثبات.

وبصفته قناة الاتصال الرسمية للمحكمة، يتولى قلم المحكمة أيضاً المسؤولية الأولى عن أنشطة الإعلام والتواصل.



أخطر  
الجرائم

# ثالثا - الجرائم التي تدرج في اختصاص المحكمة

## 25. ماهي الجرائم التي تدرج في اختصاص المحكمة؟

تتمثل ولاية المحكمة في محاكمة الأفراد (لا الدول)، ومساءلتهم على أخطر الجرائم التي تثير قلق المجتمع الدولي بأسره، ألا وهي جريمة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، وجريمة العدوان.

## 26. ما هي جريمة الإبادة الجماعية؟

استنادا إلى النظام الأساسي، تعني "الإبادة الجماعية" أي فعل من الأفعال التالية يرتكب بقصد إهلاك جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية، بصفتها هذه، إهلاكا كلياً أو جزئياً:

- قتل أفراد الجماعة؛
- إلحاق ضرر جسدي أو عقلي جسيم بأفراد الجماعة؛
- إخضاع الجماعة عمدا لأحوال معيشية يقصد بها إهلاكها الفعلي كلياً أو جزئياً؛
- فرض تدابير تستهدف منع الإنجاب داخل الجماعة؛
- نقل أطفال الجماعة عنوة إلى جماعة أخرى.



## 27. ما هي الجرائم ضد الإنسانية؟

تشمل "الجرائم ضد الإنسانية" أي فعل من الأفعال التالية متى ارتكب في إطار هجوم واسع النطاق أو منهجي موجه ضد أية مجموعة من السكان المدنيين، وعن علم بالهجوم:

- القتل العمد؛
- الإبادة؛
- الاسترقاق؛
- إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان؛
- السجن؛
- التعذيب؛
- الاغتصاب، أو الاستعباد الجنسي، أو الإكراه على البغاء، أو الحمل القسري، أو التعقيم القسري، أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي على مثل هذه الدرجة من الخطورة؛
- اضطهاد أية جماعة محددة من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو إثنية أو ثقافية أو دينية، أو متعلقة بنوع الجنس؛
- الاختفاء القسري للأشخاص؛
- جريمة الفصل العنصري
- الأفعال اللاإنسانية الأخرى ذات الطابع المماثل التي تتسبب عمداً في معاناة شديدة أو في أذى خطير يلحق بالجسم أو بالصحة البدنية أو العقلية.

## 28. ما هي جرائم الحرب؟

تشمل "جرائم الحرب" الانتهاكات الجسيمة لاتفاقيات جنيف والانتهاكات الخطيرة الأخرى للقوانين والأعراف السارية على المنازعات الدولية المسلحة، وعلى المنازعات "غير ذات الطابع الدولي" المدرجة في نظام روما الأساسي، عندما ترتكب في إطار خطة أو سياسة عامة أو على نطاق واسع. وتشمل هذه الأفعال المحظورة ما يلي:

- القتل العمد؛
- التشويه والمعاملة القاسية والتعذيب؛
- أخذ الرهائن؛
- توجيه الهجمات عمداً ضد السكان المدنيين؛
- تعمد توجيه هجمات ضد المباني المخصصة للأغراض الدينية أو التعليمية أو الفنية أو العلمية أو الخيرية، والأثار التاريخية، والمستشفيات؛
- النهب؛
- الاغتصاب، والاسترقاق الجنسي، والحمل القسري، وأي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي؛
- تجنيد الأطفال دون الخامسة عشرة من العمر إلزامياً أو طوعياً في القوات المسلحة أو في جماعات مسلحة أو استخدامهم للمشاركة فعلياً في الأعمال الحربية؛



## 29. ما هي جريمة العدوان؟

يقصد بـ"جريمة العدوان" بالصيغة التي اعتمدها بها جمعية الدول الأطراف خلال المؤتمر الاستعراضي لنظام روما الأساسي، المعقود في كامبالا (أوغندا) في الفترة من 13 أيار/مايو إلى 11 حزيران/يونيه 2010، التخطيط لعمل أو الإعداد له أو بدؤه أو تنفيذه باستخدام قوة مسلحة لدولة ضد سيادة دولة أخرى أو سلامتها الإقليمية أو استقلالها السياسي.

ويشمل العمل العدواني، في جملة أمور أخرى، الغزو، والاحتلال العسكري، والضم باستخدام القوة، وضرب الحصار على الموانئ والسواحل، إذا اعتبر بحكم طابعه وخطورته ونطاقه، انتهاكا واضحا لميثاق الأمم المتحدة.

ومرتكب العمل العدواني شخص له وضع يمكنه فعلا من التحكم في العمل السياسي أو العسكري للدولة أو من توجيه هذا العمل.

## 30. متى بدأ اختصاص المحكمة بالنظر في جريمة العدوان؟

اعتمدت جمعية الدول الأطراف بتوافق الآراء، في 15 كانون الأول/ديسمبر 2017، قرارًا بتفعيل اختصاص المحكمة بالنظر في جريمة العدوان اعتبارًا من 17 تموز/يوليه 2018.

## 31. ما هي الشروط التي يمكن للمحكمة بموجبه ممارستها اختصاصها بشأن جريمة العدوان؟

يجوز للمحكمة أن تمارس اختصاصها في حالة ارتكبت فيها إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب في 1 تموز/يوليه 2002 أو بعد ذلك التاريخ:

- وارتكب الجرائم مواطن دولة طرف، أو ارتكبت في إقليم دولة طرف، أو في دولة قبلت اختصاص المحكمة؛ أو
- أحال الجرائم إلى المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة (مجلس الأمن) عملاً بقرار اعتمد بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

واعتبارًا من 17 تموز/يوليه 2018، يمكن لمجلس الأمن، المتصرف بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، أن يحيل إلى المحكمة حالة يبدو أنه قد وقع فيها عمل عدواني، وذلك بغض النظر عما إذا كانت تتعلق بدول أطراف أو بدول غير أطراف.

وفي غياب إحالة من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لعمل من أعمال العدوان، يجوز للمدعي العام بدء التحقيق بمبادرة منه أو بناءً على طلب دولة طرف. ويتحقق المدعي العام أولاً مما إذا كان مجلس الأمن قد اتخذ قراراً بشأن عمل عدواني ارتكبه الدولة المعنية. وإذا لم يتم اتخاذ هذا القرار في غضون ستة أشهر من تاريخ إخطار المدعي العام لمجلس الأمن، يجوز للمدعي العام مع ذلك المضي في التحقيق، بشرط أن تكون الشبهة التمهيدية قد أذنت ببدء التحقيق. وفي ظل هذه الظروف أيضاً، لا تمارس المحكمة اختصاصها فيما يتعلق بجريمة عدوان عندما يرتكبها مواطن دولة طرف لم تصدق على هذه التعديلات أو تقبلها، أو تُرتكب في إقليم هذه الدولة.

### 32. كيف يتم فتح تحقيق في جريمة عدوان؟

إذا قرر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن عملاً عدوانياً قد ارتكب، فإنه يمكن للمدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية أن يقرر فتح تحقيق، وفقاً للشروط المذكورة أعلاه.

والإ، فإنه يجوز لهيئة الادعاء دراسة الحالة، وبناءً على تقييمها، يجوز لها إخطار الأمين العام للأمم المتحدة بالحالة.

وإذا لم يتخذ مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، في غضون ستة أشهر من إبلاغه من قبل هيئة الادعاء، قراراً بشأن ما إذا كان قد تم ارتكاب عمل عدواني أم لا، فإنه يجوز للمدعي العام مع ذلك المضي في التحقيق في جريمة العدوان، رهنا بإذن من الشعبة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية.



محاكمة الأفراد بتهمة الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية والعدوان.







UN PHOTOALBERT GONZÁLEZ FARRAN ©



ضمان  
محاكمات  
عادلة

# رابعاً - كيف تعمل المحكمة الجنائية الدولية

## ألف - الإحالات والتحليلات والتحقيقات

### 33. كيف تعرض القضايا على المحكمة؟

يجوز لأي دولة طرف في نظام روما الأساسي أن تطلب إلى مكتب المدعي العام القيام بتحقيق. كما يجوز لدولة غير طرف في نظام روما الأساسي أن تقبل اختصاص المحكمة بالنظر في جرائم ارتكبت في إقليمها أو ارتكبها أحد مواطنيها، وأن تطلب إلى المدعي العام القيام بتحقيق. كما يجوز لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أن يحيل حالة إلى المحكمة.

### 34. هل يجوز للمدعي العام أن يقرر فتح تحقيق بمبادرة منه؟

نعم، إذا تلقى مكتب المدعي العام معلومات موثوقة بها بشأن جرائم تتعلق بمواطني دولة طرف أو دولة قُبلت اختصاص المحكمة، أو بشأن جرائم ارتكبت في إقليم تلك الدولة، واستنتج أن هناك أساساً معقولاً للشروع في تحقيق. ويمكن أن يقدم هذه المعلومات أفراد أو منظمات حكومية دولية أو منظمات غير حكومية، أو أن ترد من أي مصادر أخرى موثوق بها. بيد أنه يتعين على المدعي العام أن يحصل من الدائرة التمهيدية على إذن بالشروع في تحقيق في ظل هذه الظروف.

**35. ماذا يحدث عندما تحال حالة إلى المحكمة لأغراض التحقيق؟**

يقرر المدعي العام ما إذا كان للمحكمة، في نظره، اختصاص بالنظر في الجرائم المدعى ارتكابها. وبعد تحليل واف للمعلومات المتاحة، تقرر هيئة الادعاء ما إذا كان ثمة أساس معقول للشروع في تحقيق. وهكذا، يتعين على هيئة الادعاء أن تتحقق مما إذا تم ارتكاب جرائم إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية أو جرائم حرب، وإذا تبين لها ذلك، فعليها أن تتحقق مما إذا كانت قد ارتكبت بعد 1 تموز/يوليه 2002. كما يتعين على هيئة الادعاء أن تتأكد مما إذا كانت السلطات الوطنية قد شرعت في تحقيق حقيقي بشأن الأشخاص المدعى ارتكابهم لهذه الجرائم أو شرعت في محاكمتهم محاكمة حقيقية. وأخيراً، يتعين عليها إخطار الدول الأطراف والدول الأخرى التي قد يكون لها اختصاص بنية هيئة الادعاء الشروع في تحقيق.



يجمع مكتب المدعي العام الأدلة الضرورية من طائفة من المصادر الموثوق بها، بصورة مستقلة ونزيهة من المصادر الموثوق بها، بصورة مستقلة ونزيهة وموضوعية.

**36. كيف يجري التحقيق؟**

يجمع مكتب المدعي العام الأدلة الضرورية من طائفة من المصادر الموثوق بها، بصورة مستقلة ونزيهة وموضوعية. ويمكن أن يستغرق التحقيق المدة اللازمة لجمع الأدلة المطلوبة. وإذا جُمعت أدلة كافية لإثبات أن أفراداً معينين يتحملون المسؤولية الجنائية، فإن المدعي العام يطلب عندها إلى قضاة الدائرة التمهيديّة إصدار أوامر الحضور أو أوامر القبض. وتظل مسؤولية تنفيذ أوامر القبض الصادرة عن دائرة في المحكمة الجنائية الدولية على عاتق الدول. ويقع على عاتق الدول الأطراف في نظام روما الأساسي التزام قانوني بالتعاون التام مع المحكمة الجنائية الدولية. ويجوز أن تُدعى دول أخرى إلى التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية ويجوز لها أن تقرر القيام بذلك طوعاً.

**37. هل ستقاضى المحكمة الجنائية الدولية جميع الأشخاص المشتبه في ارتكابهم أخطر الجرائم؟**

لا. لن تكون المحكمة قادرة على أن تقدم إلى العدالة كل شخص يشتبه في ارتكابه جرائم تثير قلق المجتمع الدولي. وتتمثل سياسة الملاحقة القضائية لدى مكتب المدعي العام في تركيز تحقيقاته وملاحقاته على أولئك الذين يتحملون المسؤولية الكبرى عن هذه الجرائم، اعتباراً للدلالة التي تم جمعها.

**38. هل تستطيع المحاكم الأخرى محاكمة مرتكبي الجرائم الذين لا تقاضيه المحكمة الجنائية الدولية؟**

بموجب مبدأ التكامل، تحتفظ النظم القضائية الوطنية بمسؤوليتها عن محاكمة مرتكبي الجرائم.









## باء - القبض على المطلوبين

### 39. من له سلطة إصدار أوامر القبض أو أوامر الحضور؟

بعد الشروع في التحقيق، يجوز للدائرة التمهيدية وحدها إصدار أمر بالقبض أو بالحضور، بناء على طلب هيئة الادعاء، إذا كانت هناك أسباب معقولة للاعتقاد بأن الشخص قد ارتكب جريمة تدرج في اختصاص المحكمة.

### 40. ما هي المعلومات التي يحتاج إليها القضاة من هيئة الادعاء لكي يتسنى لهم إصدار أمر بالقبض أو بالحضور؟

عندما تطلب هيئة الادعاء إصدار أمر بالقبض أو بالحضور، يتعين عليها أن تزود القضاة بالمعلومات التالية:

- اسم الشخص؛
- وصف الجرائم التي يُعتقد بأن الشخص قد ارتكبها؛
- عرض موجز للوقائع (الأفعال التي يُعتقد بأنها تشكل جرائم)؛
- ملخص للأدلة التي تدين الشخص؛
- الأسباب التي تدعو هيئة الادعاء إلى الاعتقاد بأن القبض على الشخص ضروري.

### 41. ماهي الأسباب التي قد تستدعي إصدار أمر بالقبض؟

يصدر القضاة أمراً بالقبض إذا تبين أنه ضروري لضمان حضور الشخص فعلاً للمحاكمة، أو لضمان عدم قيامه بعرقلة التحقيق أو إجراءات المحكمة أو تعريضهما للخطر؛ أو لمنع الشخص من الاستمرار في ارتكاب الجرائم.

### 42. ماذا الذي يحدث بعد إصدار أمر القبض؟

يحيل رئيس القلم إلى الدولة المعنية أو إلى دول أخرى، وفقاً لما يقرره القضاة في كل قضية، طلبات التعاون التي تلتزم القبض على المشتبه فيه وتقديمه إلى المحكمة. وعندما يُقبض على الشخص وتُخطر المحكمة بذلك، تحرص المحكمة على تسلّم الشخص لنسخة من أمر القبض بلغة يفهمها تماماً ويتحدثها.

### 43. هل للمحكمة الجنائية الدولية سلطة القبض على المشتبه فيهم؟

ليس للمحكمة قوات شرطة خاصة بها. ولذلك، فإنها تعول على تعاون الدول. فالتعاون فيما يتعلق بالقبض على المشتبه فيهم وتقديمهم أمر أساسي.

واستناداً إلى نظام روما الأساسي، تتعاون الدول الأطراف تعاوناً تاماً مع المحكمة فيما تجريه من تحقيق ومقاضاة بشأن الجرائم التي تدرج في اختصاصها.



ليس للمحكمة قوات شرطة خاصة بها. وتعول على تعاون الدول، فيما يتعلق بالقبض على المشتبه فيهم وتقديمهم. فالمحكمة هي الركيزة القضائية للنظام الناشئ عن نظام روما الأساسي. والركيزة التشغيلية تعود للدول، بما في ذلك إنفاذ أوامر المحكمة.

**44. من يتعين عليه تنفيذ أوامر القبض؟**

تظل مسؤولية تنفيذ أوامر القبض في جميع الحالات على عاتق الدول. وبإشائها للمحكمة الجنائية الدولية، أقامت الدول نظامًا يقوم على ركيزتين. فالمحكمة نفسها هي الركيزة القضائية. والركيزة التشغيلية تعود للدول، بما في ذلك إنفاذ أوامر المحكمة.

ويقع على عاتق الدول الأطراف في نظام روما الأساسي التزام قانوني بالتعاون الكامل مع المحكمة الجنائية الدولية. وعندما لا تستجيب دولة طرف لطلب للتعاون، يجوز للمحكمة أن تخلص إلى استنتاج في هذا الصدد وتحيل المسألة إلى جمعية الدول الأطراف لاتخاذ مزيد من الإجراءات.

وعندما يحرك مجلس الأمن اختصاص المحكمة، فإن واجب التعاون يشمل جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، بغض النظر عما إذا كانت أطرافًا في النظام الأساسي أم لا. والجرائم التي تدخل في اختصاص المحكمة هي أخطر الجرائم التي عرفتها الإنسانية، والتي لا تسقط بالتقادم، على غرار ما تنص المادة 92 من النظام الأساسي. وأوامر القبض أوامر تستمر مدى الحياة، وبالتالي فإن الأفراد الذين يظلون طلقاء سيواجهون المحكمة عاجلاً أم آجلاً.

**45. ماذا يحدث بعد القبض على شخص؟**

يقدم الشخص المقبوض عليه فوراً إلى السلطة القضائية المختصة في الدولة التي تحتجزه، فتقرر ما إذا كان أمر القبض يتعلق فعلاً بالشخص المقبوض عليه، وما إذا كان قد أُلقي القبض عليه في مراعاة للضمانات الإجرائية الواجبة، وما إذا كانت حقوقه قد احترمت. وبعد صدور أمر بالتقديم، يسلم هذا الشخص إلى المحكمة، ويحتجز في مركز الاحتجاز بلاهاي، في هولندا.

**46. ماهي ظروف الاحتجاز في مركز الاحتجاز بلاهاي؟**

يعمل مركز الاحتجاز بالمحكمة الجنائية الدولية، فيما يتعلق بمعاملة المحتجزين، وفقاً لأعلى المعايير الدولية لحقوق الإنسان، من قبيل قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية. وتقوم هيئة تفتيش مستقلة بعمليات تفتيش منتظمة ودون سابق إنذار، لمركز الاحتجاز من أجل تفقد ظروف احتجاز المحتجزين ومعاملتهم.

ويتيح الجدول الزمني اليومي للمحتجزين في مركز الاحتجاز التابع للمحكمة الجنائية الدولية إمكانية المشي في الساحة وممارسة التمارين الرياضية، والحصول على الرعاية الصحية والمشاركة في الأنشطة البدوية والاستفادة من المرافق التي توضع تحت تصرفهم لإعداد دفاعهم. وبالإضافة إلى ذلك، توجد بالمركز مرافق الوسائط المتعددة التي توفر سلسلة من البرامج التدرجية والترفيهية والرياضية. كما تتاح للمحتجزين لدى المحكمة الجنائية الدولية فرص استخدام الحاسوب ومشاهدة التلفزيون وقراءة الكتب والمجلات. كما يحق للمحتجزين المعوزين الاتصال مجاناً بمحاميتهم خلال أوقات العمل الرسمية. وصُممت الزنازين التي تبلغ مساحة كل واحدة منها 10 أمتار مربعة لتؤوي شخصاً واحداً فقط. وتحتوي كل زنزانة نموذجية على سرير وطاولة ورفوف وخزانة ومرحاض ومغسلة اليدين وجهاز تلفزيون وجهاز للاتصال بالحراس عندما تكون الزنزانة مغلقة.

وتوفر المحكمة للمحتجزين ثلاث وجبات يومية، ولكن هناك أيضاً مطبخ مشترك يستخدمه المحتجزون للطهي إذا رغبوا في ذلك. كما تتاح للمحتجزين قائمة تسوق حتى يفتنوا ما يحتاجون إليه من أغراض إضافية، قدر الإمكان.

ويحق لأسر المحتجزين زيارتهم عدة مرات في السنة، وفي حالة المحتجزين الذي أعلن عن عوزهم، تتم زيارة الأسر على نفقة المحكمة، قدر الإمكان.

وبالنسبة إلى الأشخاص المدانين بجرائم تندرج في اختصاص المحكمة، فإنهم لا يقضون عقوبتهم في مركز الاحتجاز التابع للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي، لأنه ليس مرفقاً مصمماً للاحتجاز الطويل الأجل. وبالتالي فإن المدانين ينقلون إلى سجن خارج هولندا، في دولة تعينها المحكمة من قائمة من الدول التي أبدت رغبتها في السماح للمدانين بقضاء عقوبتهم لديها.

## جيم - حقوق المشتبه فيهم

### 47. هل يعتبر المحتجزون مدانين بحكم نقلهم إلى المحكمة؟

يعتبر كل محتجز بريئاً إلى أن تثبت إدانته أمام المحكمة. ويتعين على هيئة الادعاء أن تثبت إدانة المتهم، ولا تدين الدائرة الابتدائية أحداً إلا إذا ثبتت إدانته بما لا يترك مجالاً لأي شك معقول.

### 48. ما هي حقوق المشتبه فيهم؟

تُفترض براءة المشتبه فيهم. فهم يحضرون في قاعة المحكمة أثناء المحاكمة، ولهم الحق في جلسة علنية وعادلة ونزيهة للنظر في قضيتهم. ولهذه الغاية، حُدّدت سلسلة من الضمانات في الوثائق القانونية للمحكمة، بما في ذلك الحقوق التالية، على سبيل المثال لا الحصر:

- أن يستعينوا في دفاعهم بمحام من اختيارهم، وأن يقدموا الأدلة والشهود بأنفسهم، ويستخدموا لغة يفهمونها تماماً ويتحدثونها؛
- أن يتم إبلاغهم تفصيلاً بالاتهامات بلغة يفهمونها تماماً ويتحدثونها؛
- أن يعطى لهم من الوقت ومن التسهيلات ما يكفيهم لإعداد دفاعهم وللاتصال بحرية وعلى انفراد بمحام؛
- أن يحاكموا دون تأخير لا موجب له؛
- ألا يجبروا على الشهادة ضد أنفسهم أو على الاعتراف بالذنب وأن يلتزموا الصمت، دون أن يدخل هذا الصمت في الاعتبار لدى تقرير الذنب أو البراءة؛
- أن تكشف هيئة الادعاء لهيئة الدفاع الأدلة التي في حوزتها أو تحت سيطرتها والتي يعتقد أنها تُظهر أو تميل إلى إظهار براءة المتهم أو تخفف من ذنبه أو التي قد تؤثر على مصداقية أدلة هيئة الادعاء.

### 49. ماذا يحدث إذا لم يكن لدى المشتبه فيه وسيلة لدفع تكاليف المساعدة القانونية؟

تحق للمشتبه فيهم المساعدة القانونية كلما اقتضت مصلحة العدالة ذلك، وإذا لم يكن المشتبه فيه قادراً على تحمل التكاليف، فإنه تحق له مساعدة قانونية تعينها المحكمة.

### 50. هل يمكن للمحتجزين الحصول على إفراج مؤقت في انتظار المحاكمة؟

يحق لجميع المحتجزين التقدم بطلب للإفراج المؤقت في انتظار المحاكمة. وفي حالة الرفض، تراجع الدائرة المختصة القرار دورياً، كل 120 يوماً على الأقل، ويمكن مراجعته في أي وقت بناءً على طلب المحتجز أو هيئة الادعاء.

### 51. ما هو دور المكتب العمومي لمحامي الدفاع؟

يتمثل دور المكتب العمومي لمحامي الدفاع في تعزيز حقوق الدفاع وتمثيلها والبحث فيها، وفي إبراز المسائل الجوهرية المتعلقة بالدفاع، والسعي إلى إحقاق مبدأ تكافؤ الوسائل لفائدة هيئة الدفاع خلال كل مراحل التحقيق والمحاكمة.

ويتمتع المكتب بالاستقلالية فيما يتعلق بوظائفه الجوهرية، إلا أنه يخضع لإمرة قلم المحكمة لأغراض إدارية ليس إلا.





## دال - إقرار التهم قبل المحاكمة

### 52. هل يمثل المشتبه فيهم أمام المحكمة فور وصولهم إلى لاهاي؟

نعم. فالمثول الأول للمشتبه فيه أمام المحكمة يتم بعد وصوله إلى لاهاي بفترة قصيرة. وأثناء المثول الأول، تؤكد الدائرة التمهيدية هوية المشتبه فيه، وتحرص على أن يفهم المشتبه فيه التهم الموجهة إليه، وتؤكد اللغة التي ينبغي أن تجري بها الإجراءات، وتحدد تاريخ بدء جلسة إقرار التهم.

وفي جلسة إقرار التهم - التي ليست جلسة محاكمة، ولكنها جلسة تمهيدية - يجب على هيئة الادعاء تقديم أدلة كافية للقضية لكي تحال إلى المحاكمة. ويجوز لدفاع المشتبه فيه الاعتراض على التهم والطعن في أدلة هيئة الادعاء وتقديم الأدلة أيضاً.

وتُعقد جلسة إقرار التهم بحضور هيئة الادعاء والشخص الذي تجري مقاضاته ومحاميه، وكذلك ممثل المجني عليهم. وكما هو منصوص عليه في المادة 61 من النظام الأساسي، يمكن للمشتبه فيه أن يتنازل عن حقه في حضور هذه الجلسة.

### 53. ما هي القرارات التي يمكن أن تصدرها الدائرة التمهيدية بعد جلسة إقرار التهم؟

بعد جلسة إقرار التهم، يجوز للدائرة التمهيدية:

- رفض إقرار التهم؛ ولا يحول هذا القرار دون قيام هيئة الادعاء بتقديم طلب لاحق لإقرارها بناء على أدلة إضافية؛
- تأجيل الجلسة ودعوة هيئة الادعاء إلى تقديم مزيد من الأدلة أو إجراء مزيد من التحقيقات، أو تعديل التهم لكون الأدلة المتاحة تشير إلى ارتكاب جريمة مختلفة؛
- إقرار التهم وإحالة القضية للمحاكمة. وبمجرد إقرار التهم، تشكل هيئة الرئاسة دائرة ابتدائية تتولى مسؤولية المرحلة اللاحقة من الإجراءات: أي المحاكمة.

### 54. هل يعتبر قرار اعتماد التهم حكماً مسبقاً بالإدانة؟

لا، الغرض من جلسة إقرار التهم هو حماية حقوق المشتبه فيهم بمنع رفع الدعوى التي لا تستند إلى أساس قانوني كافٍ ضدهم. ويجب على هيئة الادعاء، أثناء المرحلة التمهيدية، أن تدعم بالدليل الكافي كل تهمة من التهم لإثبات وجود أسباب جوهرية تدعو للاعتقاد بأن الشخص قد ارتكب الجريمة التي اتهم بها. وإذا أُقرت تهمة واحدة أو أكثر، تحال القضية إلى المحاكمة أمام دائرة ابتدائية.

### 55. ماذا يحدث بعد إقرار التهم؟

بعد إقرار التهم، تحيل الدائرة التمهيدية القضية للمحاكمة أمام دائرة ابتدائية فتجري المرحلة التالية من الإجراءات، أي: المحاكمة.

وقبل الشروع في المحاكمة، ينظر قضاة الدائرة الابتدائية في المسائل الإجرائية التي قد يعرضها عليهم الأطراف ويعقدون جلسات التحضير للمحاكمة ولحل المسائل الإجرائية من أجل تسهيل سير الإجراءات بشكل عادل وسريع.

## هاء - المحاكمة

## 56. أين تُجرى المحاكمة؟

تُجرى المحاكمة في مقر المحكمة في لاهاي، ما لم يقرر القضاة إجراء المحاكمة في مكان آخر. وقد أثّرت هذه المسألة في عدة قضايا. ويجب أن يكون المتهم حاضراً في المحاكمة، التي تجري في جلسة علنية إلا إذا قررت الدائرة القيام ببعض الإجراءات في جلسة مغلقة من أجل حماية أمن المجني عليهم والشهود أو للحفاظ على سرية مواد الإثبات الحساسة.

## 57. ما الذي يحدث في بداية المحاكمة؟

في بداية المحاكمة، تتلى التهم على المتهم، وتساءله الدائرة عما إذا كان يفهمها. ثم تسأل الدائرة المتهم الاعتراف بالذنب أو الدفع بأنه غير مذنب.

## 58. ما الذي يحدث إذا اعترف المتهم بذنبه؟

يتأكد قضاة الدائرة الابتدائية أولاً من أن المتهم يفهم طبيعة الاعتراف بالذنب ونتائجه، وأن الاعتراف قد صدر عنه طوعاً بعد التشاور الكافي مع محامي الدفاع، وأن الاعتراف بالذنب تدعمه وقائع القضية المدرجة في الأدلة والتهم التي وجهتها هيئة الادعاء واعترف بها المتهم. وإذا اقتنعت الدائرة الابتدائية بأن الشروط مستوفاة، فإنها تدين المتهم بتلك الجريمة التي اتهم بها. وإذا لم تقتنع الدائرة بأن الشروط مستوفاة، فإنها تعتبر الاعتراف بالذنب كأنه لم يكن، وفي هذه الحالة تصدر أمراً بمواصلة المحاكمة.

## 59. كيف تجري المحاكمة؟

خلال المحاكمة، تتاح لهيئة الادعاء ومحامي الدفاع فرصة تقديم حججهما. فيتعين على هيئة الادعاء أن تقدم إلى المحكمة الأدلة التي تدين المتهم إدانة لا يشوبها شك معقول. وقد تتخذ الأدلة شكل وثائق أو أشياء مادية أخرى أو إفادات شهود. كما يتعين أن تكشف هيئة الادعاء للمتهم أي دليل يمكن أن يثبت براءته.

وتقدم هيئة الادعاء حججها أولاً، ثم تدعو الشهود للإدلاء بالشهادة. وبعدما تفرغ هيئة الادعاء من استجواب كل شاهد من الشهود، تتاح لمحامي الدفاع بدوره فرصة استجواب الشاهد.

وبعد أن تعرض هيئة الادعاء كل أدلتها، يأتي دور المتهم لعرض حججه، مستعيناً بمحاميه.

## 60. من يقدم الأدلة؟

يجوز لكل الأطراف في المحاكمة تقديم أدلة ذات صلة بالقضية. ويعتبر كل شخص بريئاً إلى أن تثبت إدانته استناداً إلى القانون. ويقع على عاتق هيئة الادعاء عبء إثبات ذنب المتهم إثباتاً لا يشوبه شك معقول. وللمتهم حق استجواب شهود الإثبات بنفسه، ومن حقه أن يستدعي شهود النفي ويستجوبهم بنفس الشروط المطبقة على شهود الإثبات.

وتسمح المحكمة للمجني عليهم، حيثما تتأثر مصالحهم الشخصية، بعرض آرائهم وشواغلهم والنظر فيها في أي مرحلة من الإجراءات تراها المحكمة مناسبة وعلى نحو لا يمس أو يتعارض مع حقوق المتهم ومع مقتضيات إجراء محاكمة عادلة ونزيهة. ويجوز لممثليهم القانونيين عرض آرائهم وشواغلهم.

وفي حكم صدر في 11 تموز/يوليه 2008، منحت دائرة الاستئناف المجني عليهم الحق في تقديم أدلة تتعلق بإثبات ذنب المتهم أو براءته والطعن في مقبولية الأدلة أو صلتها بالموضوع، على الرغم من أن هذا الحق يقع في المقام الأول على عاتق الطرفين، أي هيئة الادعاء وهيئة الدفاع. ويخضع هذا الحق لشروط صارمة، وهي إثبات أن للمجني عليهم مصلحة شخصية في القيام بذلك، واتساق الطلب مع حقوق الدفاع وشروط المحاكمة العادلة. ويجب على المجني عليهم أيضاً الامتنال للالتزامات الكشف، وإخطار الأطراف بالطلب، والامتنال لأوامر المحكمة بشأن حماية بعض الأشخاص. وأخيراً، يخضع مدى ملاءمة طلب المجني عليهم لتقييم القضاة.





## واو - الحكم والعقوبة

بعدما يقدم الطرفان أدلتهما، تدعى كل من هيئة الادعاء وهيئة الدفاع إلى تقديم بيانها الختامي. وتتاح دائماً لهيئة الدفاع فرصة التكلم في المقام الأخير. ويجوز للقضاة أن يأمرؤا بجبر أضرار المجني عليهم، بما في ذلك الرد العيني والتعويض ورد الاعتبار. ولهذه الغاية، يجوز لهم أيضاً أن يصدرؤا أمراً مباشراً في حق الشخص المدان.

### 61. متى تنطق المحكمة بالحكم؟

بعد الاستماع إلى المجني عليهم والشهود الذين استدعتهم هيئة الادعاء وهيئة الدفاع للشهادة، وبعد فحص الأدلة المدلى بها، يقرر القضاة ما إذا كان المتهم مذنباً أو بريئاً.

ويُنطق بالحكم علناً، وكلما أمكن، بحضور المتهم والمجني عليهم أو ممثليهم القانونيين، إذا كانوا قد شاركوا في الإجراءات.

### 62. ما هي العقوبات التي يجوز أن تفرضها المحكمة؟

يجوز للقضاة أن يفرضوا عقوبة السجن أو أن يأمرؤا بدفع غرامة أو بمصادرة العائدات والممتلكات والأصول المتأتية بصورة مباشرة أو غير مباشرة من الجريمة المرتكبة. ولا يمكن للمحكمة الحكم بالإعدام. وأقصى ما يمكن أن تحكم به هو السجن لمدة 30 سنة. بيد أنه، يجوز لها، في ظروف استثنائية، أن تحكم بالسجن المؤبد.

### 63. أين يقضي الأشخاص المدانون عقوبتهم؟

يقضي المدانون حكم السجن في دولة تعينها المحكمة من قائمة الدول التي تكون قد أبدت للمحكمة استعدادها لقبول الأشخاص المدانين.

وتحكم ظروف السجن قوانين دولة الإنفاذ ويجب أن تكون متسقة مع المعايير التي تنظم معاملة السجناء والمقبولة على نطاق واسع والمقررة بمعاهدات دولية. ولا يجوز أن تكون هذه الظروف أيسر أو أعبس من الظروف المتاحة للسجناء المدانين بجرائم مماثلة في دولة الإنفاذ.



يعتبر كل شخص بريئاً إلى أن تثبت إدانته أمام المحكمة. ولا تدين الدائرة الابتدائية المتهم إلا إذا ثبتت التهم ثبوتاً لا يشوبه شك معقول.

## زاي - الاستئناف وإعادة النظر

### 64. متى يجوز استئناف قرار؟

يجوز لأي طرف استئناف قرارات الدائرة التمهيدية أو الدائرة الابتدائية. ويجوز لهيئة الادعاء استئناف الحكم بالإدانة أو بالبراءة لأي سبب من الأسباب التالية: الغلط الإجرائي، أو الغلط في الوقائع أو الغلط في القانون.

كما يجوز للشخص المدان أو لهيئة الادعاء الاستناد في الاستئناف إلى أي أسباب أخرى تؤثر في عدالة أو موثوقية الإجراءات أو القرار، ولا سيما عدم التناسب بين الجرم والعقوبة.

ويجوز كذلك للممثلين القانونيين للمجني عليهم وللشخص المدان وللمالك الحسن النية الذي تتضرر ممتلكاته من جراء أمر بجبر أضرار المجني عليهم أن يستأنفوا ذلك الأمر.

ويجوز لدائرة الاستئناف أن تنقض أو تعدل القرار أو الحكم، أو تأمر بإجراء محاكمة جديدة أمام دائرة ابتدائية مختلفة.

### 65. هل يظل الشخص المدان محتجزاً خلال الاستئناف؟

يظل الشخص المدان محتجزاً إلى حين البت في الاستئناف، ما لم تأمر الدائرة الابتدائية بغير ذلك. غير أنه، بوجه عام، إذا كانت مدة احتجازه تتجاوز مدة الحكم بالسجن الصادر في حقه، فإنه يفرج عنه. أما إذا بُرئ المتهم، فإنه يفرج عنه فوراً ما لم تحل دون ذلك ظروف استثنائية.

### 66. متى يمكن إعادة النظر في قرار؟

يجوز للشخص المدان أو لهيئة الادعاء أن تطلب إلى دائرة الاستئناف إعادة النظر في حكم نهائي بالإدانة أو بالعقوبة، في الحالات التالية:

- إذا اكتشفت أدلة جديدة مهمة؛
- إذا تبين حديثاً أن أدلة حاسمة، وضعت في الاعتبار وقت المحاكمة واعتمدت عليها الإدانة، كانت مزيفة أو ملفقة أو مزورة؛
- إذا تبين أن قاضياً أو أكثر من القضاة قد ارتكبوا سلوكاً سيئاً جسيماً أو أخلوا بواجباتهم إخلالاً جسيماً يتسم بدرجة من الخطورة تكفي لتبرير عزل ذلك القاضي أو أولئك القضاة بموجب نظام روما الأساسي.

### 67. ماذا يحدث إذا وقع شخص ضحية عملية قبض أو احتجاز غير مشروعة؟

لأي شخص وقع ضحية عملية قبض أو احتجاز غير مشروعة حق واجب النفاذ في الحصول على تعويض. ويمكن للمحكمة أن تحكم بالتعويض إذا ثبت وقوع خطأ قضائي جسيم وواضح بشكل قاطع.









إنصاف  
المجني  
عليهم

# خامسا - مشاركة المجني عليهم

## 68. ما الفرق بين المجني عليه والشاهد؟

المجني عليه هو شخص لحقه ضرر من جراء ارتكاب جريمة تدرج في اختصاص المحكمة. ويضمن نظام روما الأساسي منح عدد من الحقوق للمجني عليهم، كما يرد تفصيله أدناه، وأهمها الحق في المشاركة في الإجراءات بشكل مستقل عن هيئة الادعاء أو هيئة الدفاع. وللمجني عليهم الحق في أن يكون لهم ممثل قانوني في قاعة المحكمة لعرض شواغلهم ومصالحهم الشخصية على المحكمة. أما الشاهد فهو الشخص الذي يشهد أمام المحكمة، ويدلي بإفادته كدليل، وغالبا ما تستدعيه هيئة الادعاء أو هيئة الدفاع.

## 69. من الذي يعتبر "مجنياً عليه" في نظر المحكمة الجنائية الدولية؟

المجني عليهم أفراد لحقهم ضرر من جراء ارتكاب جريمة تدرج في اختصاص المحكمة. ويمكن أن يدخل في عداد المجني عليهم أيضاً المنظمات أو المؤسسات التي لحق الضرر أيا من ممتلكاتها المخصصة للدين أو التعليم أو الفن أو العلم أو الأغراض الخيرية.

ويحدد قضاة المحكمة أنواع الأضرار التي ينبغي أخذها في الاعتبار من قبيل الضرر البدني؛ والضرر النفسي، أي عندما يتأثر عقل شخص بسبب ما عاشه أو شاهده؛ أو الضرر المادي الذي يتمثل في خسارة أو تلف لسلع أو ممتلكات.

## 70. ما هي حقوق المجني عليهم في المحكمة الجنائية الدولية؟

للمجني عليهم في المحكمة حقوق لم تمنح من قبل في محكمة جنائية دولية. فيجوز للمجني عليهم أن يشاركوا في الإجراءات لدى المحكمة بطرق شتى:

- يمكن للمجني عليهم أن يرسلوا معلومات إلى مكتب المدعي العام ويطلبوا إليه الشروع في تحقيق؛
- كما يحق للمجني عليهم المشاركة في الإجراءات عن طريق ممثل قانوني؛ وخلال الإجراءات، يجوز للمجني عليهم المشاركة عن طريق عرض آرائهم وشواغلهم على القضاة؛ وتكون هذه المشاركة طوعية وتمكن المجني عليهم من التعبير عن رأيهم بصورة مستقلة عن هيئة الادعاء أو هيئة الدفاع ونتيج لهم فرصة عرض شواغلهم ومصالحهم؛
- ويجوز أيضا للمجني عليهم المشاركين في الإجراءات، في بعض الظروف، تقديم أدلة تتعلق بإدانة المتهم أو براءته؛ ويجوز لهم أيضا الطعن في مقبولية الأدلة المقدمة من الطرفين أو في صلتها بالقضية؛
- وفي المحاكمة، يجوز للمجني عليه أن يدلي بشهادة طوعية أمام المحكمة، إذا استدعي بصفة شاهد لفائدة هيئة الدفاع أو هيئة الادعاء أو المجني عليهم الآخرين المشاركين في الإجراءات؛
- أخيراً، يمكن للمجني عليهم طلب جبر الضرر الذي لحق بهم.

## 71. كيف يمكن للمجني عليهم أن يشاركوا في الإجراءات؟

يجوز للمجني عليهم عرض آرائهم مباشرة أمام القضاة في مختلف مراحل الإجراءات، إذا اعتبرت المحكمة ذلك ملائماً. وتتم هذه المشاركة عموماً عن طريق ممثل قانوني (أي محام) يعرض آراءهم وشواغلهم على المحكمة، لأن الإجراءات الجنائية معقدة للغاية.

ولتسهيل مشاركة المجني عليهم، يلزمهم تقديم طلب للمشاركة. ويمكن للمجني عليهم الحصول على نسخة من استمارات طلب المشاركة من الموقع الشبكي للمحكمة أو من قسم مشاركة المجني عليهم وجبر أضرارهم في لاهاي. ويجب إعادة الاستمارات إلى قسم مشاركة المجني عليهم وجبر أضرارهم في لاهاي عن طريق الفاكس أو البريد الإلكتروني أو البريد، باستخدام المعلومات الواردة في المربع الموجود على اليمين. والمجني عليهم الراغبون في الحصول على مساعدة لملء الاستمارة وإرسالها إلى المحكمة يمكنهم الاتصال بالقسم نفسه.

## 72. هل يمكن لجميع المجني عليهم في حالة ما المشاركة في الإجراءات؟

يراجع القضاة الطلبات على أساس كل حالة على حدة ويقررون ما إذا كانت تحقق لمقدم الطلب المشاركة في الإجراءات أمام المحكمة وفي أي مرحلة من المراحل.

## 73. هل يتعين على المجني عليهم السفر إلى مقر المحكمة؟

بوجه عام، لا يُلزم المجني عليهم بالسفر إلى مقر المحكمة إذا لم تكن لديهم رغبة في ذلك. ويعرض ممثلوهم القانونيون آراءهم وشواغلهم أمام المحكمة.



يمكن أن يشمل الجبر تعويضاً نقدياً، أو إعادة الممتلكات، أو رد الاعتبار أو تدابير رمزية من قبيل الاعتذار أو تخليد ذكرى.

#### 74. كيف يمكن للمجني عليهم الاستعانة بممثل قانوني؟

تُترك للمجني عليهم حرية اختيار ممثليهم القانونيين ما دام الممثل تتوفر فيه المؤهلات اللازمة: إذ يجب أن تكون لديه خبرة في العمل قاضياً أو مدعياً عام أو محامياً لعشر سنوات في الإجراءات الجنائية وأن يكون متقناً لإحدى لغتي عمل المحكمة (الإنكليزية أو الفرنسية). ويساعد قلم المحكمة الجنائية الدولية المجني عليهم في الاستعانة بممثل قانوني من خلال تزويدهم بقائمة محامين مؤهلين. ويوجد في المحكمة أيضا المكتب العمومي لمحامي الدفاع الذي يمكنه تمثيل المجني عليهم وتوفير المساعدة القانونية لهم ولممثليهم القانونيين.

وإذا كان عدد المجني عليهم كبيرا، فإنه يجوز للقضاة أن يختاروا ممثلاً أو أكثر من الممثلين القانونيين المشتركين. ويسمى ذلك التمثيل القانوني المشترك، والغرض منه المساعدة على زيادة فعالية الإجراءات القضائية.

#### 75. ما الذي يحدث إذا لم يكن المجني عليهم قادرين على دفع أتعاب الممثل القانوني؟

رغم محدودية الموارد التي تخصصها المحكمة للمساعدة القانونية، فإن بإمكانها تقديم بعض المساعدة المالية. كما يمكن للمكتب العمومي لمحامي المجني عليهم توفير مساعدة قانونية مجانية للمجني عليهم.

#### 76. ما هو دور المكتب العمومي لمحامي المجني عليهم؟

يوفر المكتب العمومي لمحامي المجني عليهم الدعم والمساعدة للمجني عليهم ولممثليهم القانونيين خلال كل مراحل الإجراءات القضائية، فيضمن بذلك مشاركتهم مشاركة فعالة ويصون حقوقهم. ورغم أن المكتب العمومي لمحامي المجني عليهم تابع لقلم المحكمة فيما يتعلق بالأمور الإدارية، فإنه يعمل كمكتب مستقل كلياً.

## International Criminal Court Victims Participation and Reparations Section

P.O. Box 19519

2500 CM, The Hague, The Netherlands

الفاكس: +31 (0) 70 515 9100

البريد الإلكتروني: [VPRS.Information@icc-cpi.int](mailto:VPRS.Information@icc-cpi.int)



## 77. هل تحمي المحكمة المجني عليهم الذين يشاركون في الإجراءات القضائية؟

يجوز لقسم المجني عليهم والشهود التابع لقلم المحكمة أن يسدي للمحكمة مشورة بشأن تدابير الحماية والترتيبات الأمنية الملائمة للمجني عليهم الذين يمثلون أمام المحكمة ولغيرهم من الأشخاص المعرضين للخطر بسبب شهادة الشهود. كما ينفذ القسم تدابير الحماية والترتيبات الأمنية للأشخاص المذكورين أعلاه.

ويجب أن تلتزم جميع أجهزة المحكمة، في إطار عملها الميداني، بالممارسات الجيدة من أجل ضمان أمنها وأمن الأفراد الذين يتعاملون معها. وقد تشمل تدابير الحماية، على سبيل المثال، عدم الكشف عن هوية المجني عليهم المشاركين في الإجراءات، واستخدام أسماء مستعارة، وتنقيح المستندات أو حظر الكشف عنها، واستخدام التقنيات السمعية البصرية التي يمكن أن تخفي هوية الأشخاص الذين يمثلون أمام المحكمة.

## 78. ما هي القرارات التي يجوز للقضاة اتخاذها بشأن جبر أضرار المجني عليهم في نهاية المحاكمة؟

في نهاية المحاكمة، يجوز للدائرة الابتدائية أن تأمر بإلزام الشخص المدان بجبر الأضرار التي لحقت بالمجني عليهم من جراء الجرائم التي أدانته المحكمة بسببها. ويمكن أن يشمل الجبر تعويضاً نقدياً، أو إعادة الممتلكات، أو رد الاعتبار أو تدابير رمزية من قبيل الاعتذار أو تخليد ذكرى.

وقد تحكم المحكمة بجبر الأضرار على أساس فردي أو جماعي، وفقاً لما هو أنسب، في رأيها، للمجني عليهم في كل قضية بعينها.

وتتمثل إحدى فوائد الجبر الجماعي للأضرار في أنه يمكن أن ينصف الجماعة بأكملها، ويتيح لأفراد هذه الجماعة إعادة بناء حياتهم، من قبيل بناء مراكز توفر خدمات للمجني عليهم، أو اتخاذ تدابير رمزية في هذا الشأن. وعلاوة على ذلك، أنشأت الدول الأطراف في المحكمة الجنائية الدولية صندوقاً استثمارياً للمجني عليهم المتضررين من ارتكاب جرائم تندرج في اختصاص المحكمة، ولأسر المجني عليهم وذلك لجمع الأموال الضرورية للامتثال لأمر بالجبر تصدره المحكمة إذا كان الشخص المدان لا يملك موارد كافية لجبر الضرر.

## 79. ما هو دور الصندوق الاستثماري للمجني عليهم؟

أنشأ نظام روما الأساسي مؤسستين مستقلتين هما: المحكمة الجنائية الدولية والصندوق الاستثماري للمجني عليهم.

ولئن كان من المستحيل الرفع الكامل للضرر الناجم عن الإبادة الجماعية وجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة العدوان، فإن من الممكن مساعدة الناجين، ولا سيما الأشد ضعفاً منهم، على إعادة بناء حياتهم واستعادة كرامتهم ووضعهم بصفتهم أعضاء عاملين في مجتمعاتهم بكامل طاقتهم.

ويدافع الصندوق الاستثماري للمجني عليهم عن المجني عليهم ويحشد دعم الأفراد والمؤسسات بالموارد وأريحية من هم في السلطة لفائدة المجني عليهم ومجتمعاتهم. ويمول أو يقيم مشاريع مبتكرة لتلبية احتياجات المجني عليهم البدنية أو المادية أو النفسية. كما يمكنه أن يقوم بأنشطة مباشرة عندما تطلب المحكمة ذلك.

ويمكن للصندوق الاستثماري للمجني عليهم أن يعمل لصالح ضحايا الجرائم، بغض النظر عما إذا كانت المحكمة الجنائية الدولية قد أصدرت حكماً بالإدانة. ويتعاون الصندوق مع المحكمة لتجنب أي تدخل في الإجراءات القانونية الجارية.

## 80. هل يتعين على المجني عليهم المشاركة أولاً في الإجراءات قبل أن يحق لهم جبر أضرارهم؟

لا يجوز للمجني عليه الذي لم يشارك في الإجراءات تقديم طلب لجبر الأضرار. فالطلبان مستقلان عن بعضهما البعض. بل يجوز للمحكمة أن تقرر من تلقاء نفسها الحكم بجبر الضرر.



TRUST FUND FOR VICTIMS ©













# حماية الشهود

# سادسا - حماية الشهود

## 81. من يجوز له أن يكون شاهداً؟

يجوز لمكتب المدعي العام وللمحامي الدفاع وللمجني عليهم المشاركين في الإجراءات القضائية أن يدعوا الخبراء أو المجني عليهم أو أي شخص آخر شهد الجرائم، للإدلاء بشهادتهم أمام المحكمة.

## 82. ما هي المعايير التي يستخدمها مكتب المدعي العام في اختيار الشهود؟

يختار مكتب المدعي العام الشهود وفقا لأهمية شهادتهم وموثوقيتهم ومصداقيتهم.

## 83. هل يجبر الشهود على الإدلاء بالشهادة؟

لا، لا تُجبر المحكمة الجنائية الدولية الشاهد على المثل أمامها للإدلاء بشهادته من دون موافقته.

## 84. كيف تتحقق المحكمة من صدق الشاهد أو كذبه؟

لقد وضعت تدابير شتى للحيلولة دون الإدلاء بشهادة زور. فقبل الإدلاء بالشهادة، يتعهد الشاهد بالتزام الصدق في تقديم الأدلة. وللقضاة سلطة تقييم كل الأدلة المقدمة بحرية من أجل تحديد صلتها بالموضوع أو مقبوليتها.

وإذا أدلى الشاهد بشهادة زور، فإنه يجوز للمحكمة أن تعاقبه بعقوبة سجن لا تتجاوز خمس سنوات و/أو أن تفرض عليه دفع غرامة.



**85. كيف تتم مساعدة الشهود الذين يمثلون أمام المحكمة؟**

تقدم معلومات وتوجيهات للشهود الذين يمثلون أمام المحكمة. ولهذا الغرض، يقدم فريق الدعم التابع لقسم المجني عليهم والشهود خدمات تشمل توفير الدعم النفسي الاجتماعي، والتدخل في الأزمات، وتوفير فرص الحصول على الرعاية الطبية عند الحاجة.

كما يُعد قسم المجني عليهم والشهود جميع الشهود الذين يدلون بشهاداتهم أمام المحكمة من خلال عملية تسمى "الاستئناس"، وهي عملية يتم فيها عرض قاعة المحكمة وإجراءات المحاكمة على الشهود قبل إدلائهم بالشهادة. فالعديد من الشهود يفترض فيهم أنهم لم يسبق لهم أن كانوا في قاعة محكمة وقد يشعرون فيها برهبة. وهذا ما قد يؤثر هذا على راحتهم، وعلى شهادتهم، وتهدف عملية الاستئناس إلى تجنب ذلك. ولا يؤثر الاستئناس على محتوى الشهادة، حيث لا تناقش الأدلة على الإطلاق خلال هذه العملية.

**86. ما هي تدابير الحماية المتاحة للشهود الذين يشهدون أمام المحكمة؟**

للمحكمة عدد من تدابير الحماية التي يمكن اتخاذها لفائدة الشهود الذين يمثلون أمام المحكمة وغيرهم من الأشخاص المعرضين للخطر بسبب شهادة أدلى بها شاهد. ويستند نظام حماية المحكمة إلى ممارسات جيدة تهدف إلى إخفاء تعامل الشاهد مع المحكمة عن مجتمعهم المحلي وعن عامة الناس. ويتبع هذه الممارسات جميع الأشخاص الذين لهم اتصال بالشهود.

ويمكن تنفيذ تدابير الحماية التشغيلية في أماكن إقامة الشهود؛ وعلى سبيل المثال، فإن نظام الاستجابة الأولية هو نظام استجابة للطوارئ يعمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع ويمكن المحكمة، حيثما أمكن، من إخراج الشهود إلى مكان آمن إذا استُهدفوا أو خيف استهدافهم. وتشمل تدابير الحماية التشغيلية الأخرى توعية الشهود بأهمية الحفاظ على السرية ونشر تقارير إخبارية تموهية أو الاتفاق على خطة احتياطية للطوارئ.

ويمكن للمحكمة أيضاً تطبيق تدابير وقائية إجرائية. وقد تتمثل هذه الإجراءات في تشويه الوجه/الصوت أو استخدام اسم مستعار. ويمكن للمحكمة أن تأمر بتدابير خاصة منفصلة للشهود المصابين بصدمات نفسية أو الأطفال أو كبار السن أو ضحايا العنف الجنسي. ويمكن أن تشمل هذه التدابير تسهيل الإدلاء بشهادة الشهود بالسماح لطبيب نفساني أو أحد أفراد الأسرة بالحضور أثناء إدلاء الشاهد بشهادته أو استخدام ستار لحماية الشاهد من إقامة اتصال مباشر بالعين مع المتهم.

ويتمثل آخر تدبير وقائي في الانضمام إلى برنامج الحماية في المحكمة الجنائية الدولية الذي من خلاله ينقل الشاهد وأقاربه المقربون بعيداً عن مصدر التهديد. وهذه طريقة فعالة للحماية، ولكن نظراً للعبء الهائل التي تفرضه على الأشخاص الذين يتم ترحيلهم، فإن الترحيل يظل تدبير الملاذ الأخير والضرورة القصوى.

ولا تؤثر تدابير الحماية على عدالة المحاكمة. وتستخدم لجعل الشهود يشعرون بالأمان والراحة. وتطبق على الطرفين اللذين يقومان بالإحالة: هيئة الادعاء وهيئة الدفاع على حد سواء. وتلتزم جميع الأطراف بالسرية واحترام تدابير الحماية، غير أنه حتى عند تطبيق تدابير الحماية، يظل بالإمكان استجواب الشاهد.



A man in a dark suit and glasses is speaking into a microphone on a stage. He is holding the microphone with both hands. In the foreground, the backs of several audience members' heads are visible, showing they are seated and listening. The background consists of large glass panels or windows. A large blue rectangular box is overlaid on the right side of the image, containing the Arabic text 'شاركوا' in white.

شاركوا

# معلومات إضافية عن المحكمة الجنائية الدولية

## 87. أين يمكننا العثور على مزيد من المعلومات عن المحكمة الجنائية الدولية؟

يمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن المحكمة الجنائية الدولية في موقع المحكمة على الإنترنت: [www.icc-cpi.int](http://www.icc-cpi.int). ويتضمن الموقع نصوصاً قانونية، وقرارات صادرة عن المحكمة بشأن الحالات والقضايا المعروضة على المحكمة، ومعلومات عن أجهزة المحكمة، ونشرات صحفية ومعلومات لممثلي وسائل الإعلام، وفرص العمل، والتدريب في المحكمة، ومعلومات عن برنامج المهنيين الزائرين وغيرها من المعلومات بشأن المحكمة، بما في ذلك روابط شبكية للبحث التדقي لأعمال المحكمة وقنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بالمحكمة.

تابعوا المحكمة الجنائية الدولية على يوتيوب وتويتر وفيسبوك وتبلر وإنستغرام وفليكر.

## 88. بأي لغة تتاح المعلومات؟

تتاح المعلومات، على وجه العموم باللغتين الإنكليزية والفرنسية اللتين هما لغتا عمل المحكمة. وتتاح أيضا بعض الوثائق بلغات أخرى، عندما تكون لها صلة بحالة. وتتاح بعض الوثائق الأساسية في الموقع الشبكي باللغات الإسبانية والروسية والصينية والعربية التي تمثل، بالإضافة إلى اللغتين الإنكليزية والفرنسية، اللغات الرسمية للمحكمة.

## Enquêtes

Dans le respect de ses piliers fondamentaux  
d'impartialité et d'objectivité, le Bureau  
mène des enquêtes pour identifier des  
et en examinant des preuves et des témoignages.

...cular audits investigations  
...ing and examining  
... by the core pillars of  
... objectivity.





## Investigations

The ICC's Office of the Prosecutor to identify suspects, collect evidence and testimonies, and ensure independence, impartiality and integrity.



**89. كيف يمكنني زيارة المحكمة الجنائية الدولية لحضور جلسة إعلامية أو جلسة محاكمة؟**

ترحب المحكمة الجنائية الدولية في مقرها، في لاهاي، بعامة الناس المهتمين بهيكلها وعملياتها وطبيعتها عملها.

**الإجراء المتبّع لحضور جلسة إعلامية:**

يطلب إلى من يرغب في حضور جلسة إعلامية بشأن المحكمة من الأفراد والجماعات أن يملؤوا الطلب المناسب المتاح على الموقع الشبكي للمحكمة [www.icc-cpi.int](http://www.icc-cpi.int). وينبغي إرسال الطلبات عبر البريد الإلكتروني إلى [visit@icc-cpi.int](mailto:visit@icc-cpi.int) قبل الموعد بشهرين على الأقل بالنسبة للمجموعات وقبل الموعد بشهر واحد بالنسبة للزيارات الفردية.

**الإجراء المتبّع لحضور جلسة محاكمة:**

جلسات المحكمة الجنائية الدولية مفتوحة للجمهور بوجه عام، ما لم تأمر الدائرة بعقد جلسة مغلقة. ويدعى الأشخاص المهتمون للمجيء إلى مدخل المحكمة (لا حاجة إلى ملء استمارة مسبقاً). ويتعين على كل شخص يدخل إلى مبنى المحكمة أن يمر عبر حواجز التفتيش الأمني وأن يقدم وثيقة تعريف صالحة (جواز سفر أو بطاقة هوية أو رخصة سياقة).

وبالإضافة إلى ذلك، تذاور كل الجلسات على الموقع الشبكي للمحكمة بفارق زمني مدته نصف ساعة. ويمكن الوصول إليها على الموقع الشبكي [www.icc-cpi.int](http://www.icc-cpi.int).

وللحصول على مزيد من المعلومات، يرجى الاطلاع على الجدول الزمني للجلسات. ويجدر بالإشارة أيضاً أن حفظ النظام العام يقتضي منع القاصرين الذين لم يبلغوا سن السادسة عشرة من الدخول إلى مبنى المحكمة.

## Public Information and Outreach Section

Registry, International Criminal Court

Oude Waalsdorperweg 10  
2597 AK, The Hague, The Netherlands

P.O. Box 19519

2500 CM, The Hague, The Netherlands

الهاتف: +31 (0) 70 515 8515

البريد الإلكتروني: [PublicAffairs.Unit@icc-cpi.int](mailto:PublicAffairs.Unit@icc-cpi.int)







[icc-cpi.int](http://icc-cpi.int)